[35] إليه بغير ما أمر في كتابه (3) الذي أمر أن لا يدعى الا به، وقال في نبيه (صلى ا عليه وآله وسلم): * (وانك لتهدي إلى صراط مستقيم) * (4) يقول: تدعو ثم ثلث بالدعاء إليه بكتابه أيضا فقال تبارك وتعالى: * (ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) * - أي يدعو - * (ويبشر المؤمنين) * (5) ثم ذكر من أذن له في الدعاء إليه بعده وبعد رسوله في كتابه فقال: * (ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) * (6) ثم أخبر عن هذه الامة وممن هي وأنها من ذرية إبراهيم وذرية إسماعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير ا قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة إبراهيم وإسماعيل من أهل المسجد الذين أخبر عنهم في كتابه أنه أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، الذين وصفناهم قبل هذه في صفة أمة إبراهيم (7) الذين عناهم ا تبارك وتعالى في قوله: * (ادعو إلى ا على بصيرة أنا ومن اتبعني) * (8) يعني أول من اتبعه (9) على الايمان به والتصديق له بما جاء به من عند ا عزوجل من الامة التي بعث فيها ومنها واليها قبل الخلق ممن لم يشرك با قط، ولم يلبس ايمانه بظلم، وهو الشرك، ثم ذكر اتباع نبيه (صلى ا عليه وآله) واتباع هذه الامة التي وصفها في كتابه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلها داعية إليه، وأذن له في الدعاء إليه، فقال: * (يا ايها النبي حسبك ا ومن اتبعك من المؤمنين) * (10) ثم وصف اتباع نبيه (صلى ا عليه وآله وسلم) من المؤمنين فقال عزوجل:

---

(3) في نسخة زيادة: والدين (هامش المخطوط)

(4) الشورى 42: 52 (5) الاسراء 17: 9 (6) آل عمران 3: 104 (7) في نسخة: محمد (هامش المخطوط) (8) يوسف 12: 108 (9) في نسخة: اول التبعة (هامش المخطوط) (10) الانفال 8: 64

(*)